سلسلة مبادئ في الحياة الروحية

. (١٢/١٠)

كيف أعمل مع الله (٤)

مستويات العمل

.. .. إعداد

. . . . بيت محبة الله

اسم الكتاب : سلسلة مبادئ في الحياة الروحية.

إعـــــــداد: خدام بيت محبة الله للطلبة المغتربين.

رقم الإيداع:٢٠١٦/٧٤٥٥

الترقيم الدولى: I.S.B.N٩٧٨-٩٧٧٩-٠٣-٨٥٩-٩

*** لنا رجاء فى المسيح ان تصل هذه السلسلة إلى يد كل شاب مسيحى بأقل تكلفة.**

***يمكنك ان تشاركنا هذا الرجاء بإهداءها لأصدقاءك واحباءك.**

ملاحظة: للإستفادة الكاملة من هذه السلسلة الرجاء قرأتها بترتيب الأجزاء كاملة فعدم الترتيب يمكن أن يسبب تشويش وعدم الاستمرار قد يسبب إحباط.

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية (١١٨)

وأنا سائر للقاء أبى الروحى وجدت في الطريق رجلاً فقير متعب ومريض، فقلت في نفسى "ياه الرجل دا شكله مريض وتعبان جداً، لكن للأسف مش معايا غير مبلغ صغير، كان نفسى أساعده بأكتر من كدا. ربنا يساعده ويشفيه".

وقلت لنفسى "لكن هل الرجل الفقير دا واثق في أبوة الله وغفرانه ولا لا، هل عنده رجاء في الحياة الأبدية ولا لا!! كدا هايبقى في تعب هنا وهناك. طيب يارب أنا ممكن اعمل له إيه!! صعب أكلمه عن الأمور دى، وبرضه حرام أسيبه كدا تعبان!! خلاص أسأل أبى الروحى وأشوف هايقول إيه!!

وصلت لمغارة أبى وجدته منتظرنى فسلمت عليه.

فقال: حمد على سلامتك.

قلت: الله يسلمك يا أبى.

قال: إيه أخبارك في العمل مع الله يا ابنى.

قلت: بنعمة ربنا بدأت زى ما قلت لى، كل يوم الصبح بأصلى صلاة العمل. بس لسه برضه مش عارف أبدأ إزاى. النهاردة وأنا جاى شفت حد فقير ومريض، وفكرت هل هو

مستمتع بأبوة الله ولاا لا، هل عنده ثقة في أبدية سعيدة ولاا لا. وفكرت ازاى اساعده، بس قلت أسأل قدسك في الأول.

قال: اليوم هانتكلم عن موضوع مهم فى كيفية العمل مع الله وهو **مستويات العمل.**

قلت: يعنى إيه مستويات العمل مع يا أبونا؟

قال: وجود الدافع جواك إنك تتكلم عن المسيح، دا شيء مهم ورائع، ولكن إزاى نترجم إدراكنا ومشاعرنا ونساعد الناس إنها تتمتع بأبوة الله، وتثق فى الغفران وفى الأبدية السعيدة. دا اللى هانتكلم عنه النهاردة بالتفصيل.

قلت: ياريت يا أبونا. لأنه فى أوقات كتيرة بيكون جوايا اشتياق إنى أتكلم عن المسيح لكن بأكون مش عارف ابدأ منين؟

قال: فيه تلاتة مستويات للعمل مع الله، فالموضوع مش مجرد كلام بس. فأول مستوى للعمل مع الله هو

الإشتياق.

قلت: يعنى إيه مستوى الاشتياق؟

قال: مستوى الاشتياق، هو المستوى الأول للعمل مع الله، وهو متاح للكل. **والكل مطالب به.** وزى ما بيقول الكتاب المقدس "الأمين فى القليل يقيمه الله على الكثير"(مت ٢٥: ٢٣)،

فالأمين فى المستوى دا مع الوقت هاينمو ويدخل فى المستويات التانية. ومستوى الاشتياق هو إنك توزع إشياقات.

قلت: مش فاهم يا أبونا يعنى إيه أوزع اشتياقات. ممكن قدسك توضح اكتر؟

قال: **توزع اشتياقات الخلاص**

فالاشتياقات هى صلوات بسيطة وسريعة، ممكن تصليها من اجل كل شخص بتشوفه.

فالطبيعى إننا بنشوف ناس كتير كل يوم، ناس في الشارع، ناس في المواصلات، ناس في الشغل، فلما يكون جوانا دافع قوى، هانصلى من أجل كل الناس دى. فمكتوب في (١تي ٢ : ١)"فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ".

هنا بولس الرسول بيقول **أول كل شيء**، يعنى أهم كل شيء، إننا نصلى من اجل خلاص الناس، فخلاص الناس هو أهم حاجة بالنسبة لله، فكل شخص هو ابن لله وقيمته تساوى دمه، وإنك تصلى من أجل كل الناس اللى بتشوفهم دا حاجة سهلة، وفما فيش حد يقدر يعطلك أو يمنعك إنك تصلى.

قلت: طبعا هاأصلى فى سرى، وما حدش يقدر يمنع حد عن الصلاة. لكن ها اصلى أقول إيه؟

قال: تصلى لكل واحد بتشوفه وتقول

رب حرره ونور ه وقدسه".

يعنى يارب حرره من سلطان الخطية، ونوره بنور المسيح، وقدسه بالروح القدس.

قلت: يعنى لما أقول الكلمتين دول إيه اللى هايحصل؟!

قال: دول مش مجرد كلمتين، دى صلاة والصلاة ليها فايدة كبيرة يا ابنى، فلما تقول كدا لكل حد بتشوفه الروح القدس هايعمل في جواه ويقول له

"ليه ما تأمنش بالمسيح، المسيح بيحبك، هو فداك ومات علشانك، معاه مافيش خوف، معاه فيه ضمان للحياة بعد الموت، معاه فيه غفران لكل ذنوبك، لما تأمن بالمسيح، الله هايبقى أبوك، يعنى تقدر تقول لله "يا أبانا"، وهايكون عندك سلام ما بعده سلام، وفرح ما بعده فرح، هنا وبعد الموت. فالمسيح هو الفرح، والمسيح هو الحياة، آمن بيه وقوله أنا عاوز أكون معاك في السماء، وهو هايقبلك ويعرفك الطريق، فهو الطريق والحق والحياة".

فزى ما قلنا قبل كدا، الله بيعرض نعمته ومحبته للإنسان، والشيطان بيعرض شره وخطيته.

والناس الأشرار بيساعدوا الشيطان في عمله بكل همة ونشاط.

وإحنا المفروض نساعد الله في عمله، لكن للأسف ما عندناش غيرة زى غيرة الناس الأشرار، في مساعدتهم لابليس في أمور الشر والخطية، فشوف كمية الشر والخطية اللى مالية العالم أد إيه!! مكتوب "لأَنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الدَّهْرِ أَحْكَمُ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ فِي جِيلِهِمْ." (لو ١٦ : ٨)

فضرورى يكون عندنا غيرة إننا نوصل كلمة الخلاص لكل الخليقة، فإحنا علينا مسئولية كبيرة، ناحية خلاص كل البشر. فالمسيح منتظر مننا إننا نساعده ونعمل معاه، بيقول القديس يوحنا فم الذهب "المصباح لا يضئ لذاته بل للجالسين في الظلمة، وأنت مصباح لا لتتمتع وحدك، إنما لترد إنسانا ضل، لأنه أي نفع لمسيحى لا يفيد غيره، ولا يرد أحداً إلى الفضيلة".

وإحنا معانا إمكانية كبيرة، وهي إمكانية الصلاة وتوزيع اشتياقات الخلاص، وهى سهلة ومتاحة للكل، فالله عاوز يقول لكل واحد فينا:

"تعالوا يا أولادى اعملوا معايا، أنا محتاج مساعدتكم، علشان توصلوا محبتى وغفرانى لكل البشرية. وزى إبليس ما فيه ناس بتعمل معاه، أنا عاوزكم تعملوا معايا، عاوز يبقى عنكم غيرة وحرارة على خلاص إخوتكم في البشرية، أنا فديت العالم كله وكل العالم ولادى، حتى الناس الأشرار اللى بيعملوا مع إبليس وبيقاومونى، هم برضه ولادى وخليقتى، ونفسى إنهم يعرفوا الحق، ويعرفوا محبتى ليهم ويرجعوا لأحضاني، وانتوا اللى هاتساعدونى، وزعوا اشتياقات الخلاص على كل اللى بتشفوه، فالكل محتاج خلاصى، واعرفوا إن كل اشتياق لخلاص الناس، ليه قوة وفاعلية، وهايجيب ثمر في الوقت المناسب، فضرورى تعرفوا إن الصلاة لا تموت".

فخسارة كبيرة إن بعد المسيح ما جه ومات وإدانا الغفران والأبدية، إن ناس كتير تفضل مش عارفه ولا قبّله غفرانه. فالشخص الفقير اللى شوفته وأنت جاى النهاردة. حتى لو ساعدته بمال الدنيا كلها، ولو إتعالج فى أفضل المستشفيات،

لكن لو فضل محروم من معرفة المسيح وأبوة الله ليه، وماكنش عنده رجاء الأبدية السعيدة، فكل متع الدنيا مش هاتفيده في أي حاجة!!

قلت: يعنى كدا الواحد ما يساعدش الفقراء؟

قال: مساعدة الفقراء حاجة مهمة جدا يا ابنى. وبتدل أن جوانا محبة المسيح. وبحسب طاقة كل واحد وإمكانياته هو مطالب أنه يساعد الفقراء.

لكن الخطر كل الخطر، إننا نكتفى بكدا، فلو اكتفينا بكدا، هانكون زى الجمعيات الأهلية اللى بتساعد الفقراء، ودى ممكن يعملها حتى الملحدين، وفيه منظمات وهيئات غير مسيحية كتير بتساعد الفقراء والأيتام.

قلت: تقصد إيه أبونا؟

قال: الاكتفاء بالأمور المادية أمر في غاية الخطورة، ويخلى عمل الكنيسة، عمل إجتماعى بحت. لكن عملنا الرئيسى يا ابنى هو الشهادة للمسيح. وإعلان الخلاص لكل إنسان، وهى دى المسيحية. بيقول الأب تادرس يعقوب ملطى "فهم المسيحيون في الكنيسة الأولى، **إن المسيحية هي دعوة للخلاص"**

(فالمسيحية بإختصار هي قبول الخلاص والكرازة بيه)

والخلاص يعنى الغفران والأبدية. ودى رسالة المسيح، فالاكتفاء بالأمور الاجتماعية والأنشطة، شيء في منتهى الخطورة، والتلاميذ كانوا فى منتهى الوعي واليقظة للفخ دا من زمان يا ابنى

قلت: وإيه هو الفخ دا يا أبونا؟

قال: الفخ إن يتحول كل عملنا مع الله، لعمل إجتماعى وبس، يعنى نهتم بمساعدة الفقراء والأرامل والايتام والأنشطة والمهرجانات ونكتفى بالدور دا، علشان كدا آبائنا الرسل كانوا واعين جدا للفخ الخطير دا، ففي سفر الأعمال الإصحاح السادس، حدث تذمر من اليونانيين بسبب تقصير في الخدمة لأرملهم، لكن التلاميذ ماإنشغلوش بالخدمة الاجتماعية وفى نفس الوقت لم يهملوها، لكن انتخبوا مجموعة إهتمت بخدمة الفقراء وهم قالوا" لا يرضي ان نترك نحن كلمة الله و نخدم موائدفانتخبوا أيها الأخوة سبعة رجال منكم مشهودا لهم ومملوين من الروح القدس و حكمة فنقيمهم على هذه الحاجة.و أما نحن فنواظب على الصلاة و خدمة الكلم (أع ٦ : ٢-٤)

فمن القديم والكنيسة عندها وعى بالرسالة الأولى ليها، وبهدفها الأساسي، اللى هو خلاص النفوس والكرازة باسم

المسيح، ودى مهمة كل شخص مسيحى، ورسالة كل واحد اتمتع بالغفران وعنده رجاء الأبدية السعيدة. فهو ما يقدرش يسكت ويسيب إخواته في البشرية محرومين من محبة المسيح ونعمة أبوته. دى المهمة الأولى بتاع كل شخص مسيحى يا ابنى لكننا للأسف مقصرين ومشغولين عنها.

قلت: بس فيه مشكلة يا أبونا إحنا مشغولين جدا، فيه مسئوليات كتير، يمكن دا هو السبب في تقصيرنا في الكرازة؟!

قال: الموضوع مش في المشغولية ولا في كتر المسئوليات، ولكن في الإدراك.

قلت: إزاى يا أبونا؟

قال: لو أدركت أنه بسب اشتياقات الخلاص، اللى هاتصليها في قلبك، ممكن أن ناس كتير تتمتع بحب المسيح، مش هاتنسى.

فالحرمان من محبة المسيح، هو دا الجحيم الحقيقى.

فالناس مش محتاجة تموت، علشان تعرف يعنى إيه الجحيم والعذاب. فكل شخص محروم من محبة المسيح، هو في الحقيقة غلبان ومسكين. فاللى محروم من حب المسيح ومن أبوة الله،

هو من هنا في جحيم، مش مستنى جحيم أكتر من كدا، ربنا يعينه ويفتقده.

قلت: إزاى يا أبونا مش فاهم؟

قال: محبة المسيح، دى حاجة عميقة جدا ومشبعة جداً. أبوة الله بتدى فرح ما بعده فرح. واللى وثق وتذوق حب المسيح وعرف الغفران الكامل، هايعطف على إخوته لأنه هايبقى عارف حرمانهم وغلّبهم. هاقول قصة يا ابنى. شاب من منطقة فقيرة جدا، سافر سويسرا، وهناك كمّل تعليمه ووصل لأعلى الدرجات العلمية، وبعد ٢٠ سنة رجع لاهله، فلقيهم لسه فقراء وتعبانين، والشوارع ملايانة قاذورات، وطفح المجارى في كل مكان، فقال لهم:

-إزاى أنتوا عايشين كدا، الدنيا صعبة قوى والتلوث بقى حاجة صعبة جداً!!

فأمه قالت (باستغراب): يعنى إيه يا ابنى تلوث!! الدنيا كويسة وأدى إحنا عايشين كدا من ساعة ما إتولدنا!!

فقال لها الابن تلوث يعنى الريحة مش حلوة، والجو مش صحى. ممكن نشوف لكم مكان أحسن من كدا شوية؟!

قال أبوه :إحنا إتعودنا على كدا، هو فيه أحسن من كدا. الدنيا تمام وأدى إحنا عايشين زى ما أهلينا عاشوا!!

فرد الابن وقال بس طالما فيه حاجة افضل ليه ما نستمتعش بيها. ها أشوف لكم شقة في مكان هادئ ونضيف، ومكان يبقى فيه خضرة وتستريحوا شوية، طالما فيه إمكانية إننا نعمل كدا!!

فقال الأم(بيأس) يا ابنى ما تتعبش نفسك. وهو إحنا صح تعبانين، لكن مش فاهمين الكلام اللى أنت بتقوله دا!!

فتوسل إليهم الابن وقال: تعالوا جربوا ولو ما عجبوكش الحال يبقى ارجعوا تانى. مش هاتخسروا حاجة. هتلاقوا فرق كبير في الراحة والهدوء والسلام.

قال: وبعد مجهود ووقت طويل، إقتنعوا إنهم يجربوا شقة جديدة في منطقة راقية، وبعديها:

قالت الأم(بفرح) ما كناش عايشين، إزاى كنا محرومين من كل الراحة دى!! إحنا كأننا كنا ميتين!!

وقال الأب: إحنا كأننا اتنقلنا من الجحيم، للنعيم!! إحنا بقينا كأننا في الجنة!!

قال: فاللى عايش طول عمره محروم من محبة المسيح، واللى ماجربش أبوة الله، واللى لسه الغفران بعيد عنه، هو إنسان غلبان ومسكين، ومحتاج إننا نكرز ليه ونقوله تعالى وانظر، تعالى وجرّب محبة المسيح، تعالى وثق في غفران المسيح، هو دا الفرح الحقيقى والأبدية السعيدة، بيقول القديس امبروسيوس

"هل يمكن أن يوجد من هو أسعد من المسيحى؟! هذه اللحظة التي أعيشها هي أسعد لحظات عمرى في الرب، لست أحزن على عبور الماضى ولا أخشى المستقبل، بل كل لحظة أشعر بأنها أسعد من كل ما قد عبر".

قال: فالله في المسيحية مش عاوز مننا فروض ولا عبادة، لكن عاوز يدينا حبه وغفرانه، الله في المسيحية هو الله الطيب المتواضع اللى بيغسل أرجل ولاده، وبيشلهم في حضنه وبيضمد جراحهم، الله في المسيحية بيتحمل ضعفنا، وبيمسح دموعنا، وبيطهر ذنوبنا، ومستنينا في الأبدية السعيدة. محتاجين يكون عندنا أمانة وإجتهاد في الصلاة من أجل جميع الناس، بص حوليك فما شابهناش حد!! لا اللى بيتكلم في السياسة ولا اللى بيشجع الكورة، ولا اللى بيتابع الفن، الكل عنده حماس وغيرة وإحنا في بلادة عظيمة.

قلت: بس فيه ناس بتقول إن المسيح قال للتلاميذ بس إنهم اللى يكرزوا!

قال: أمال إحنا تلاميذ مين؟! تلاميذ إبليس!! إحنا تلاميذ المسيح يا ابنى، فالرب يسوع قال امضوا وتلمذوا جميع الأمم(مت٢٨: ٢٤)، يعنى جميع الأمم تلاميذ، كل اللى بيآمن بالمسيح هو تلميذ للمسيح، ومطالب إنه يتكلم عنه ويكرز بيه. فكتير من أمم العالم محرومة من معرفة الله ومن محبة المسيح. ونعمة المسيح متاحة للكل، محتاج بس اللى يوصلها، فالعيب بس في حلقة التوصيل، اللى هم إحنا.

قلت: ولكن تيارات الخطية والإثم شديدة في العالم الأيام دى مش زى أيام التلاميذ!!

قال: ما تقلش كدا يا ابنى، فاللى معانا أقوى من اللى في العالم، فقوة الله أعظم وأقوى من كل تيارات الشر، ومحبة المسيح تقدر تجذب أى إنسان من مستنقعات الإثم، وتحرره وتشبعه، فمحبة المسيح فيها الشبع وفيها الكفاية. كما إن حال العالم دلوقتى لم يختلف عن حاله أيام التلاميذ.

قلت: إزاى يا أبونا، الايام دى بقى فيه النت والإباحية والإلحاد، وافتكر أن دا ما كنش موجود أيام التلاميذ!!

قال: أيام التلاميذ ماكنش مجرد نت ولا صور إباحية، لكن كان طقوس العبادة نفسها إباحية، وكان فيه سحر افسس، وإلحاد أثينا، ولكن مجموعة من الصيادين الفقراء والجهلاء، غيرّوا العالم، وأناروه بمعرفة الإنجيل. لأنهم إمتلؤا بالروح القدس

(فاللى يمتلئ بالروح القدس هو اللى يقدر يغير المسكونة)

قلت: بس أبدأ ازاى يا أبونا. هل فجأة ها أكون زى التلاميذ واكرز في العالم كله؟

قال: نرجع تانى لمستوى الاشتياق، هو مستوى سهل وبسيط ومتاح للكل، وممكن لأى حد يكرز وهو في مكانه، من غير ما يروح لافريقيا ولاا لآسيا، ومش هايأخد وقت، فإنك تصلى من أجل كل واحد بتشوفه، وتقول "حرره ونوره وقدسه"، دا بيكون كرازة وعمل عظيم قدام الله.

قلت: موضوع سهل وبسيط. لكن هل ليه فاعلية يا أبونا؟!!

قال: طبعا يا ابنى ليه فاعلية كبيرة. فالمشكلة يا ابني إننا نفتكر إننا إحنا اللى بنغير الناس أو كلامنا هو اللى بيغيرهم!!

قلت: طيب إيه اللى بيغير يا ابونا؟!

قال: الروح القدس هو اللي بيغيّر الناس. فمكتوب في ."
وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلاَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ" (١كو ١٢: ٣)

قال: فالروح القدس هو اللى بيخلى الناس تآمن بالمسيح، وهو اللى بيبكت الناس ويخليهم يتوبوا، والروح القدس بيعمل من خلال كلامنا أومن خلال صلاتنا، فلما بنشتاق ونصلى صلوات قصيرة، الله بيقدّرها وبيسمعها وبيستجيبها، والأمين في القليل اللى معاه هنا، في السما الله هايكافأه بالكتير، وهايكون زى الرسل والتلاميذ، فممكن في السما واحد من الخدام، يشوف حد زميله في الخدمة فوق جنب بولس الرسول، فيقوله

مايكل: يا بيتر. يا بيتر، تعال كلنا هنا، كل الخدام بتوع الكنيسة هنا!!

بيتر: مااقدرش الملاك قالى خليك هنا دا مكانك!!

مايكل: يا ابنى تعالى دا انت كدا جنب بولس الرسول، تعالى بلاش كبرياء لحسن يجى يحرجوك؟

بيتر: ما أقدرش أتحرك من نفسى!! الملاك قال لى أنت مكانك هنا.

ولما جه واحد من الملايكة عدى جنب مايكل قاله؟!

مايكل: هو صح يا ملاك، إن بيتر مكانه هناك جنب بولس الرسول؟!

ملاك: فعلا يا مايكل، مكان بيتر هناك جنب بولس الرسول.

مايكل: إزاى دا كان معانا في الخدمة، وكان شخص عادى ما كرزش لا في الهند ولا في الصين. إزاى يبقى جنب بولس الرسول، اللى قضى حياته كلها في الكرازة في كل دول العالم.

ملاك: أصل بيتر كان أمين في الاشتياقات. ما كنش بيعدى عليه وقت غير لما يصلى لكل الناس اللى بيشوفهم، في الشارع، وفي المواصلات، وفي الشغل، ودى كانت وزنته وهو كان أمين فيها. فالله كافأه على أمانته.

مايكل: معقولة علشان مجرد إن كان بيشتاق يكون زي بولس الرسول!!

ملاك: أيوه يا حبيبى. فالله بيبص للامانة والمحبة اللى الواحد بيقدم بيهم الخدمة، والواحد بيتكافأ بالنسبة مش بالكمية.

قلت: حقيقي يا أبونا!! دى حاجة ممكن تحصل ولا مجرد قصة؟

قال: دى حقيقة ممكن تحصل يا ابنى مش مجرد قصة، فالمكافأة بتكون "**بالنسبة مش بالكمية**".

قلت: يعنى إيه المكافأة "بالنسبة" "مش بالكمية"؟!

قال: ركز معايا وانا هاشرحلك يا ابنى، يعنى تخيل لو أب بطريرك، الله إداله مائة وزنة، واستثمرها وبنى كنائس، وعمّر أديرة، ووعظ وألّف كتب، ورسم أساقفة وكهنة، وجاب تسعين وزنة، يبقى كدا جاب كام في المية؟!

قلت: يبقى تسعين في المية.

قال: تمام، ولو أب أسقف أخد خمسين وزنة وتاجر وتعب، وبنى كنائس، ورسم كهنة وشمامسة، وعمل مباني خدمات ومستشفيات، وجاب سبعة وأربعين وزنة، يبقى كدا كام في المية؟

قلت: يبقى ٩٤ في المية.

قال: تمام. ولو بواب كان شخص غلبان وطيب، الله إداله وزنة واحدة، فكان ليه علاقة عميقة مع المسيح، وربى ولاده تربية مسيحية حقيقية، وكان أمين في عمله البسيط، وجاب وزنة واحدة. يبقى كدا كام في المية؟!

قلت: يبقى مية في المية.

قال: وبكدا هايكون البواب في السما، أفضل من الأب البطريرك ومن الأب الأسقف.

قلت: معقول يا أبونا!!

قال: أيوه يا ابني، لأن دا نوع من العدل، فالشخص ذنبه إيه إنه ما أخدتش مواهب كتير!! أو شخص تانى إيه فضله إن عنده مواهب أكتر!! فإن المكأفاة تكون "بالنسبة" مش "بالكمية" دا نوع من العدل.

قلت: كلام منطقى يا أبونا، لكن فيه دليل على كدا؟

قال: دا مش كلامى، دا كلام الإنجيل ومن سير الآباء. هو مين اللى كان يتصور إن خياط بسيط هايبقى في السما افضل من الانبا أنطونيوس أب كل الرهبان، اللى باع كل ماله وأسس نظام الرهبنة في العالم!! مين يتصور إن اتنين ستات متجوزين وعندهم أولاد، هايبقوا زى القديس العظيم أبو مقار في السما!! ففي السما هانلاقى مفاجأت كتير، زى ما قال الرب يسوع فى "هوذا أخرون يكونون أولين و أولون يكونون أخرين"(لو ١٣ : ٣٠)

قال: فالمهم تكون أمين في وزنتك، حتى لو كانت قليلة. فياريت كل شخص مسيحى يكون أمين، وما يحتقرش إنه يوزع

اشتياقات الخلاص على كل اللى بيشوفه، فدى حاجة متاحة للكل، والكل يقدر يعملها، ولو عملنا كدا العالم كله هايتغير ويعرف المسيح، وفي النهاية كل واحد مكافأته هاتكون على حسب تعبه ومحبته.

قلت: طيب دا من ناحية المكافأة، لكن إزاى الاشتياقات أو الصلوات البسيطة دى هاتغير الناس؟ ؟

قال: زى ما قلنا اللى بيغير مش كلامنا، اللى بيغير مش الألفاظ لكن الروح القدس، فالروح بيبقى في الكلام، في الصلاة، في الاشتياقات، المهم الإيمان والمحبة اللى بنقول بيهم الصلوات، واللى بنقدم بيهم الاشتياقات. فما تستهنيش بصلوات بسيطة بتصليها، فممكن لما تروح السما تلاقى فجأة حد بيقول:

مينا: "هو دا هو دا"!!

ماركو: اللى حصل!! إيه اللى حصل!!

مينا: أنت اللي خلتنى أعرف المسيح!! شكرا ليك شكرا ليك، أنت انقذتنى، انا هنا بسببك.

ماركو: إزاى!! بس انا ماشوفتكش قبل كدا، وحتى لو شفتك ما افتكرش إنى كلمتك عن المسيح!! إيه الحكاية!!

مينا: ها احكيلك، وأنا طفل صغير عندي تلات سنين كنت مع والدى في المترو، وانت شفتنى فصليت لى وقلت "حرره ونورّه وقدسه"، ولما كبرت عرفت المسيح وآمنت بيه وبقى اسمى مينا، ولما جيت هنا شكرت بيتر علشان هو اللى ساعدنى إى أعرف المسيح، فواحد من الملايكة قال لى

-"مش بس تشكر بيتر. ضرورى تشكر ماركو، لأنه هو اللى صلى لك لما كنت طفل صغير عندك ٣ سنين.

- إزاى يا ملاك؟!

- وانت صغير كنت مع والدك في المترو، ولما ماركو شافك صلى لك، ولان الصلاة مش بتموت، لما كبرت الروح القدس عمل في قلبك، وخلاك تفكر في المسيح وخلاك تسأل بيتر عن المسيح، فضرورى تشكر ماركو زى ما بتشكر بيتر.

مينا: فانا بأشكر يا ماركو، باشكرك على صلاتك البسيطة اللى صليتها لى ويمكن إنت نسيتها، لكنها كانت سبب في إنى آمن بالمسيح وأجى الحياة الأبدية. شكرا، شكرا كتير. يا ماركو.

قلت: كلام رائع يا أبونا يخلى الواحد ما يبطلش يوزع اشتياقات، لكن هل فيه دليل على استجابة ربنا للاشتياقات دى يا أبونا؟

قال: كتير يا ابني، فأي صلاة بنصليها الله بيستجيبها، سواء الصلاة دى في الكنيسة، في البيت، في الشارع، فالله موجود في كل مكان، والله بيستجيب الصلوات القصيرة، زى ما بيستجيب الصلوات الطويلة، مكتوب في سفر الأمثال "وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تُمْنَحُ"(ام ١٠: ٢٤).

يعنى بس إننا نشتهى حاجة، الله بيديها لنا، وشهوة خلاص النفوس أجمل شهوة بنقدمها للرب يسوع، فهو جه مخصوص ومات وبذل دمه من خلاص العالم كله، فخلاص النفوس أهم واعظم طلبة نقدر نقدمه للمسيح. وكمان مكتوب في سفر المزامير "الرب يصنع إرادة خائفيه" (مز ١٤٥: ١٩).

شفت مكتوب إيه!! الرب بنفسه هو اللى بيصنع إرادة خائفيه!! لان إرادة خائفيه هي إرادته، والله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون، فلما تكون صلواتنا واشتياقاتنا من اجل خلاص النفوس، الله هايسمعها ويفرح بيها ويستجيبها، وبرضه مكتوب"هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ

وَجَابِلُهُ: «اسْأَلُونِي عَنِ الآتِيَاتِ. مِنْ جِهَةِ بَنِيَّ وَمِنْ جِهَةِ عَمَلِ يَدِي أَوْصُونِي. اشع (٤٥: ١١)

فالله بيقول لينا اطلبوا من أجل إخوتكم، ووصونى على عمل إيديا، فالله منتظرنا نعمل معاه، ليه بنتكاسل!! ليه مش مقدرين مشاعره!! ليه مش واثقين إن كل كلمة بنقولها الله بيفرح بيها وبيستجيبها!! ليه مش مقدرين قيمة الناس، وأن خلاصهم مهم وغالى عند الرب يسوع. ومكتوب. "وَيَكُونُ أَنِّي قَبْلَمَا يَدْعُونَ أَنَا أُجِيبُ وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بَعْدُ أَنَا أَسْمَعُ.".(اش ٦٥: ٢٤)

فالله عارف اللى في قلوبنا، وكل اشتياق هو بيسمعه وبيستجيبه، وأجمل وأعز حاجة على قلب الرب يسوع هو خلاص خليقته. فاستغل الوقت المقتول يا ابني، في الشارع، في المواصلات، اشتاق لكل إنسان أنه يعرف المسيح، وزع اشتياقات الخلاص في كل مكان، فدا مش هايكلفك حاجة، لكن هايكون سبب خلاص لناس كتير، وهاينجيهم من الهلاك الابدى. بيقول القديس يوحنا فم الذهب "إن رأيت اعمى سيسقط فى هوة، أما تمد يدك له وتسنده حالا، فكيف لنا أن نرى إخوتنا ساقطين فى مثل هذه المخاطر ولا نمد إليهم يد

الإعانة وهم مشرفون على السقوط فى الحفرة الجهنمية الخالدة."

فمستوى الاشتياق كلنا مطالبين بيه، فهو سهل وعملى وفعال، فهو سهل، ففي أي مكان وبكلمات بسيطة، يقدر كل واحد فينا يبقى كارز ويكون زى التلاميذ، ومن غير ما يروح دول تانية.

قلت: ما فيش أسهل من كدا**!!**

قال: وتانى حاجة الاشتياقات عملية، ففى أوقات كتير بنسمع عن ضرورة الكرازة.

فبنسمع كتير ناس بتقول "ضرورى نكرز. الكرازة مهمة. كلنا مسئولين قدام الله إننا نكرز بيه ونتكلم عنه"

لكن ما فيش خطوات عملية للكرازة نقدر نطبقها في حياتنا اليومية، لكن موضوع الاشتياقات عملي جدا، فما اكتر الناس اللى بنشوفها كل يوم، ونقدر نصلى لكل واحد فيهم بسهولة ونقول "يارب حرره ونورّه وقدسه".

وتالت حاجة في أهمية الاشتياقات إنها فعّالة، فإنك تصلى حاجة سهلة، ومافهاش جدل ولا مشاكل مع حد، وما حدش

هايقدر يمنعك إنك تصلى له في سرك، وتطلب له الخلاص ومعرفة المسيح.

قلت: خلاص يا ابونا. من النهاردة مش هاتضيع وقت وهاأوزع اشتياقات الخلاص لكل اللى بأشوفه. كفايا وقت كتير ضاع. بسبب جهلنا وعدم تقديرنا لقيمة الصلاة وقيمة النفوس.

" يارب يسوع سامحنى، ضيعت وقت كتير وأنا مش عارف أهمية خلاص النفوس، يمكن علشان ما كنتش واثق في ابديتى، وماكنتش عارف أهمية الصلاة ولا فاعليتها، كنت أحسب أن الصلاة هي في الكنيسة وبس، لكن إنك بتسمع حتى اشتياقات القلب ما كنتش مقدر كدا، خلينى أأقدر قيمة كل نفس قدامك وإنها تساوى دمك، خلى عندى غيرة وحرارة في قلبى وأحس بأد إيه كل واحد مهم بالنسبة لك، وخلى أثق إن كل كلمة وكل اشتياق إن بتسمعه وبتستجيبه يارب يسوع.

قال: سرحت في إيه يا ابنى**!!**

قلت: كلام مهم وخطير يا أبونا. صلى لى علشان أقدر اعمله.

قال: ربنا يديك كل نعمة وبركة. نكمل كلامنا المستوى الأول في العمل مع الله هو مستوى الاشتياق، المستوى التانى هو

مستوى الصلاة.

قلت: طيب إيه الفرق بين مستوى الاشتياق ومستوى الصلاة، مش الاتنين صلاة من أجل الآخرين؟!

قال: مستوى الاشتياق يعنى توزع اشتياقات على كل الناس اللى بتشوفهم إنهم يعرفوا المسيح ويقبلوا فدائه، أما مستوى الصلاة فبيكون فيه شيء من التخصيص، يعنى كل واحد بيركز على ٣ أشخاص ودولة، يعنى كل واحد يختار تلاتة أشخاص بأسمائهم، ويصلى ليهم كل يوم علشان يستنيروا بنور المسيح ويعرفوا محبته.

قلت: دا بالنسبة للأشخاص لكن إيه هي الصلاة من اجل دولة؟!

قال: والصلاة من اجل الدولة، يعنى كل واحد يختار دولة معينة، ويطلب من أجلها كل يوم في نهاية صلاته، زى ما بنصلى في القداس كل يوم ونقول "صلوا من اجل خلاص العالم ومدينتنا هذه وسائر المدن والجزائر والأديرة"

وفي أسبوع الآلام أبونا بيصلى ويقول "صلوا من أجل خلاص الله في الشعوب".

قال: يعنى إيه خلاص العالم؟!

قلت: يمكن خلاص العالم من الحروب والأمراض والأوبئة وحاجات زى كدا يعنى!!!

قال: وهل نهتم ونصلى من أجل خلاص الناس من الأمراض والحروب والأمور المادية، وننسى نصلى من أجل أبديتهم، سامحنى يا ابنى، ما هو اللى مش هايموت النهاردة في الحرب ولا بالمرض، هايموت بكرة موتة طبيعية.

قلت: طبعا كلنا هانموت.

قال: المهم الواحد بعد مايموت هايروح فين، هل ليه أبدية ولا لا؟! فخلاص العالم، يعنى العالم يخلص بمعرفة المسيح وبقبول الفداء، لكن للأسف بقى كل اهتمامنا وحتى تفكيرنا في الصلاة على مستوى المادة، بقينا ميتين (أموات) روحيا. بيقول القديس يوحنا فم الذهب **"يا لها من خسارة عظيمة في الإخوة، فقليلين هم الذين يهتمون بالأمور الخاصة بالخلاص، ياله من خسارة فجزء كبير من جسد الكنيسة يشبه الميت الذى بلا حراك.**

قال: شفت القديس يوحنا فم الذهب بيقول إيه على اللى مش بيهتم بالخلاص!! يعنى اللى مش بيهتم بالكرازة، بيقول إنه يشبه الميت!! فالدليل إننا مؤمنين بالمسيح وواثقين ثقة حقيقية في الأبدية، إننا نهتم بخلاص كل شعوب الأرض.

قلت: طيب مش هي دى مهمة الآباء الكهنة والخدام مش الناس العادية يا أبونا؟!

قال: ليه يا ابنى!! هو الكهنة والخدام بس هم اللى هايروحوا السما!! هو الكهنة هم اللى المسيح فداهم وحدهم!! هم الخدام بس هم اللى مسيحيين!! كل شخص وثق في الغفران والأبدية، هو مسئول إنه يكرز بالمسيح، بيقول القديس يوحنا فم الذهب **"الشعب أقدر من الأسقف أو الكاهن على الكرازة، إذ يختلطون بالآخرين، في الأسواق والأعمال والمدارس، فالطفل يمكنه بالأكثر أن يجتذب صديقه الطفل للتمتع بالثالوث القدوس من الكاهن، والشاب صديقه، والسيدة صديقتها".**

قال: والصلاة مش محتاجة خدام ولا كهنة، الكل يقدر يصلى، فصلاة الكرازة إنك تختار دولة وتطلب كل يوم من أجلها، إن الله يرسل فعلة وخدام يكرزوا باسمه فيها، وإن كنت

مش هاتروح الدولة دى تكرز فيها، لكن تقدر بنعمة المسيح وأنت في مكانك تأثر فيها.

قلت: الصراحة ما إتعودناش على كدا، أول مرة اسمع الكلام دا يا ابونا. بالرغم من إن الكلام شكله مهم وخطير؟

قال: مش بنصلى لإننا مش مقدرين قوة الصلاة، فلو عرفنا أد إيه الصلاة تقدر تغير شعوب، وإنك وأنت في مكانك تقدر تؤثر في دول كاملة، مش هانسكت ابدا، البابا كيرلس كان رجل صلاة، لأنه كان مقدّر قيمة الصلاة. وكان دايما يقول "نحن بالصلاة نحرك اليد التي تحرك العالم كله.

قال: فالصلاة فيها قوة عظيمة، فبالصلاة نعمة المسيح بتعمل بزيادة في القلوب، وتخلى الناس ترجع وتتوب وتأمن بالمسيح، فالقديسة مونيكا ابنها كان عايش في الشر والخلاعة لكنها صلت سنين طويلة وفضلت مثابرة في الصلاة لحد ما اتغير وبقى القديس العظيم أوغسطينوس.

فالصلاة ليها قوة وفاعلية عظيمة، لما كل واحد يأخد تلاتة، ويصلى ليهم إنهم يعرفوا المسيح، وإن ماشافش خلاصهم هنا، هايشفوهم في السما، فالصلاة لا تموت.

قلت: وبالنسبة للدولة أصلى ليها إزاى؟

قال: كل يوم لما تيجى تختم صلاتك تقول "اذكر يارب دولة كذا، ارسل كارزين يكرزوا بمحبتك وبمعرفة انجيلك خليهم يستنيروا بمحبتك وبنعمتك" واحد من الآباء قال

"ياريت كل أسرة تختار دولة ويصلوا ليها مع بعض في المذبح العائلى، محتاجين كل كنيسة يبقى فيها روح الكرازة وتختار دولة معينة وتصلى ليها، يعنى كنيسة تصل من أجل الصين، وكنيسة من اجل الهند، وكنيسة من اجل زامبيا، ويبقى فيه صلاة يوميا في الكنيسة اسمها صلاة الكرازة، يعنى الشباب يتجمع كل يوم ويصلوا صلاة الغروب، وبعدين يرنموا، وكل واحد يصلى من اجل طلبة معينة للدولة دى، واحد من اجل الكارزين، واحد من اجل المسئولين، وواحد من اجل الاقتصاد، وواحد من اجل الشعب. هي دى الطريقة العملية الوحيدة علشان ترجع روح الكرازة لكنيستنا من تانى"

قال: محتاجين ندرك قيمة صلاتنا، وإن كل شخص مسيحى أدرك معنى الخلاص ووثق في الغفران والأبدية. عليه مسئولية كبيرة، بيقول الأب تادرس يعقوب ملطى

" سر ضعفنا اليوم هو فى نظرتنا الضيقة إلى رجال الكهنوت والخدام، إنهم الفئة الوحيدة العاملة في الكنيسة، هذا المفهوم

كفيل أن يقضى علينا بالجمود، فالكنيسة في حيويتها لا تقبل هذا الروح، بل تنطلق حتى بالأطفال الصغار شهود للمسيح".

قال: فالجميع عليهم مسئولية الكرازة، كل واحد بحسب إمكانياته ومواهبه، فالناس اللى على المعاش والكبار في السن، عندهم طاقة وخبرة ووقت!! ليه يدفنوا دا كله!! ليه مش بيدوروا عن ناس يكلموهم عن المسيح، ويفرّحوا المسيح بأولاده وهما رايحين ليه؟ واحد من الآباء المباركين قال

" اللى طلعوا على المعاش عندهم وقت فاضى كتير، دا وقت ممكن يكون بركة كبيرة، ولو استثمروه في الصلاة، هايقدروا يغيروا العالم كله. فممكن يكتبوا أسماء ويصلوا من أجلها بانتظام. فمثلا يوم الأحد يصلوا من أجل الأقرباء. يوم الاتنين من أجل الأصدقاء. يوم التلات من أجل الجيران. يوم الأربع من أجل الكنيسة والخدام. يوم الخميس من أجل مصر. يوم الجمعة من أجل دول العالم. وبكدا يمجدوا المسيح في آخر أيامهم، ويكونوا كارزين بمحبته ونعمته.

قلت: دا بالنسبة للصلاة، لكن أنا فيه حاجات كتير مش عارفها في اللاهوت. فمثلا لو حد سألنى من الشباب في الخدمة وقال لى، هو الله واحد ولا تلاتة. أقول إيه؟

قال: الله واحد في الجوهر ومثلث في الأقاليم.

قلت: معلش استحملنى يا أبونا. يعنى إيه جوهر ويعنى إيه أقانيم؟!

قال: جوهر الله يعنى طبيعة الله. أما كلمة أقنوم، فهى كلمة سريانية معناها صفة ذاتية. وفيه نوعين من الصفات.

قلت: إيه هم؟!

قال: صفات خارجية بتظهر في تعاملاتى مع الناس، زى لما أقول أنا محب، كريم، بخيل. وصفات ذاتية من غيرها الكيان مايكونش ليه وجود، يعنى لما أقول أنا جسد ونفس وروح، الجسد المادى بيأكل ويشرب وينام. والروح هي النفخة من الله، اللى بعد الواحد ما يموت نقول روحه صعدت للسما. والنفس هي العقل والادراك والمشاعر. يبقى كدا انا شخص واحد ولا تلاتة؟!

قلت: كدا شخص وحد. متكون من جسد ونفس وروح.

قال: فعلا شخص واحد، لكن ليه تلاتة صفات ذاتية. من غير واحدة فيهم ما اكونش أنا موجود. مثال تانى، الشمس بتتكون من قرص وشعاع وحرارة، كدا يبقى دى شمس ولا تلاتة شموس؟!

قلت: شمس واحدة.

قال: شمس واحدة، لكن ليها تلاتة صفات ذاتية، بدون واحدة فيهم ما تكونش الشمس موجودة. زى كدا لكن مع الفارق في التشبيه. الله واحد في طبيعته لكن مثلث الاقانيم.

قلت: طيب ويعنى إيه المسيح ابن الله، هل الله اتجوز وخلف؟!

قال: حاشا لله طبعا. اللى يقول كدا، بيعبر إن فكره فكر جسدانى مادى. لكن فيه أربع أنواع من البنوة. بنوة جسدية، وبنوة مجازية، وبنوة بالتبنى، وبنوة بالطبيعة.

قلت: يعنى إيه يا ابونا؟

قال: بنوة جسدية يعنى واحد اتجوز وخلف. نقول فلان ابن فلان.

قلت: دى سهلة ومعروفة.

قال: تانى حاجة بنوة مجازية، زى ما بنقول ابن النيل، ابن مصر، ابن السبيل. هل معنى كدا النيل اتجوز وخلف نيل صغير؟!

قلت: طبعا لا. دى حاجة مجازية.

قال: تالت حاجة بنوة بالتبنى. يعنى واحد اتبنى ابن. بقى ابنه بالتربية. أما البنوة الطبيعية يعنى من طبيعة الكيان دون أن ينفصل عنه.

قلت: زى إيه؟!

قال: زى لما نقول الشعاع اتولد من قرص الشمس، هل معنى كدا القرص اتجوز وخلف شعاع؟!

قلت: طبعا لا

قال: وهل بعد الشعاع ما اتولد من القرص، هل سابه ومشى؟!

قلت: طبعا لا.

قال: زى كدا مع الفراق، الابن اتولد من الآب قبل كل الدهور، زى ما بنقول في قانون الايمان "نور من نور".

قلت: لكن هل معنى آب وابن يبقى فيه واحد قبل وواحد بعد، أو واحد أكبر وواحد أصغر؟!

قال: لا طبعا، فالبنوة بالطبيعة ما فيهاش فارق زمنى، زى لما بولع عود كبريت، هل بعد عشرة دقايق أو خمس دقايق أقول "ياه دا فيه نار". ولا في نفس الوقت اللى بتتكون فيه النار،

بيتولد فيه الشعاع اللى بأشوفه، وبتبثق منه الحرارة اللى بأحس بيها!!

قلت: في نفس الوقت اللى النار بتتكون فيه، بيتولد الشعاع، وتنبثق الحرارة.

قال: زى كدا برضه مع الفارق في التشبيه، منذ الازل، الآب اتولد منه الابن، وانبثق منه الروح القدس، لكن التلات إله واحد، وكيان واحد، منذ الأزل.

قلت: لكن إزاى الله الغير محدود نقول إنه بقى محدود في شكل طفل صغير؟!

قال: (الله لم يحد، لكن ظهر.)

ففي العهد القديم الله ظهر لموسى في شجرة العليقة أو العوسجة. وقاله " اخلع حذائك من رجليك لان الموضع الذي انت واقف عليه ارض مقدسة". وظهر ليه تانى في الجبل لما أخد الشريعة، فهل معنى كدا أن الله اتحد في الشجرة أو في الجبل؟!

قلت: طبعا لا ما اتحدش.

قال: فالله اللى ظهر في الشجر وفي الحجر و لم يُحد في العهد القديم، بنقول عنه في العهد الجديد

"عظيم هو سر التقوى الله ظهر في جسد"

قال: فاللى اللى ظهر في الشجر والحجر ولم يُحد، هل مايقدرش يظهر في شكل الإنسان، اللى هو تاج الخليقة واللى على صورته ومثاله ؟!!! زى لما يكون عندنا مباراة في كأس العالم، هل لما بأشغل التلفزيون وأشوف المباراة، هل بأخد كل الإرسال اللى في العالم كله، وأخليه في الجهاز بتاعى وبس؟!

قلت: طبعا لا. الارسال بيظهر في التلفزيون، لكن بيفضل موجود في كل العالم أي حد يقدر يشوفه.

قال: زى كدا الله ظهر في شكل الجسد، لكن لاهوته فضل مالئ العالم كله وفضل غير محدود.

قلت: تمام الله ظهر وما اتحدش. لكن ازاى الله يأكل ويشرب وينام؟!

قال:

(لاهوت لله غير مادى. يؤثر ويطهر ويقدس دون أن يتأثر)

زى شعاع الشمس لما بيترل في مكان ملوث، هل بعد شوية نلاقى الشعاع إتلوث أو ريحته اتغيرت؟!

قلت: لا طبعا. فالشعاع هو اللى بيطهر وينقى ومش ممكن يتأثر ابدا.

قال: زى كدا لاهوت الله مش بيتأثر بالأمور المادية ابدا، زمان لما كان ييجوا يعملوا سيوف ورماح وسكاكين، كانوا بيجيبوا الحديد الخام ويحطوه في النار، وبعدين يطرّقوا عليه علشان يشكلوه، هل كدا بيطرّقوا على الحديد ولا على النار؟!

قلت: أكيد على الحديد.

قال: كانوا بيطرقوا على الاتنين، لكن الحديد بس هو اللى بيتاثر، هل النار هاتتاثر بالطرّق، سواء قوى ولا ضعيف؟!

قلت: طبعا النار مش هاتتاثر ابدا.

قال: زى كدا، الله لما ظهر فى شكل الإنسان، اللاهوت ما أتأثرش بالأمور المادية، لكن الجسد بس هو اللى إتاثر بالأمور المادية، بالرغم من عن اللاهوت كان متحد بيه.

قلت: تمام اللاهوت ماإتأثرش بالأمور المادية، زى النار مابإتأثرتش بالطرّق، لكن إزاى الله يموت. يمكن دى صعب شوية. مش فاهمها يا أبونا!!

قال: الله تجسد، يعنى أخد شكل إنسان كامل، والإنسان الطبيعى لما بيموت، إيه اللى بيحصل له؟!

قلت: الروح بتفارق الجسد!!

قال: زى كدا المسيح لما مات انفصلت الروح الإنسانية عن الجسد الإنساني، لكن اللاهوت كان مالئ الجسد والروح ومالئ كل العالم، ها أقولك مثال يوضح لك كدا. دا إيه يا ابنى؟!

قلت: دا قلم.

قال: لما نحط القلم دا في طبق ميه، وهو جوا الميه نفصل القلم عن الغطاء بتاعه، يبقى كدا انفصل القلم عن الغطاء، لكن هل القلم أو الغطاء طلع بره الميه؟!

قلت: لاا الاتنين انفصلوا عن بعض، لكن لسه الاتنين جوا الميه.

قال: زى كدا انفصل الروح عن الجسد، لكن اللاهوت كان بيملئ الروح والجسد، ويملئ العالم كله، زى مايكون عندنا مباراة بين الاهلى والزمالك. انت اهلاوى ولاا زمالكاوى؟!

قلت: اهلاوى.

قال: لنفترض كان فيه مباراة بين الاهلى والزمالك، والزمالك فاز، وكان فيه واحد اهلاوى عصبى شوية، اتضايق ومسك حديدة وضرب التلفزيون فانكسر. يبقى كدا اللى اتكسر التلفزيون ولاا الارسال؟!

قلت: اللى اتكسر التلفزيون، الارسال مش ممكن يتأثر ابدا. وهايفضل زى ما هو في المجال كله.

قال: زى كدا اللى مات هو الجسد، لكن اللاهوت مايموتش ابدا، علشان كدا بنقول

"قدوس الله قدوس القوى قدوس الحى الذى لا يموت"

قال: فلاهوت الله مش بيموت ابدا، لكن اللى مات هو الطبيعة الإنسانية، يعنى انفصل الروح عن الجسد. فهمت حاجة يا قلت:.

قلت: فهمت يا أبونا فهم حاجات كتير.

قال: نلخص اللى قلناه النهاردة يا ابنى. النهاردة اتكلمنا عن مستويات العمل وكان اول مستوى هو

قلت: أول مستوى هو مستوى الاشتياق يعنى أصلى لكل واحد بأشوفه. وأقول "حرّره ونورّه وقدسه".

قال: والمستوى التانى هو

قلت: هو مستوى الصلاة. يعنى أخد ٣ أشخاص ودولة وأصلى إنهم يدركوا الغفران ويثقوا في الأبدية السعيدة.

قال: واتكلمنا عن شوية أسئلة في التثليث والتوحيد محتاج تفهمها كويس وبعدا كدا تحفظهم يا قلت:.

قلت: فعلا أسئلة مهمة وأول مرة أسمع ليها إجابات سهلة ومقنعة يا أبونا. **ضروري يتفهموا ويتحفظوا.**

قال: النهاردة إتكلمنا عن خطوات عملية سواء توزيع اشتياقات الخلاص أو مستوى الصلاة للأشخاص والدولة، وأسئلة اللاهوت. وياريت لو في كنيستك تبدأ مع الشباب في تطبيق صلاة الكرازة كل يوم في الغروب. ومع أسرتك تختاروا دولة وتصلوا لها كل يوم.

قلت: بنعمة ربنا هااعمل كدا يا أبونا صلواتك كتير يا أبونا علشان أقدر أكمل.

قال: صلاة أمنا العدرا وكل القديسين.

قلت: سلام يا أبونا.

قال: سلام يا ابنى ربنا معاك ويباركك. بنعمة ربنا نتكلم المرة الجاية عن المستوى التالت وهو مستوى الكلام.